

وابتداء من نهاية ايار (مايو) طرأ تغير على موقف العميد من العمل الفدائي فأخذ يدلي بتصريحات يعلن فيها رفضه لوجود هذا العمل في لبنان . وفي ١٣/٦/١٩٦٩ ، اجتمع حزب الكتلة الوطنية بجميع هيئاته وقرر بالاجماع تأييد البيان الذي أدلى به العميد حول القضايا السياسية ، وطالب فيه المسؤولين بوجوب «الاسراع في تقديم طلب الى الامين العام للأمم المتحدة أو الى مجلس الامن ، لارسال قوات دولية الى لبنان قبل وقوع هجوم اسرائيلي عليه» (٢٢) .

وفي حزيران (يونيو) ، وعندما كانت الازمة الوزارية في أوجها ، قابل العميد اده رئيس الجمهورية وصرح قائلاً : « طلبت من الرئيس حلو استدعاء قوات دولية قرفض ، ثم طلبت منه اخراج الفدائيين فأجاب انه لايمكنه اخراجهم وحده » . واوضح ان القوات الدولية لن تأتي الى لبنان تنفيذاً لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢/١١/١٩٦٧ ، وقال : «لذلك اكرر ماقلته مرارا أن على السلطات اللبنانية طلب قوات دولية استناداً الى قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ، وليس تنفيذاً له . وعندئذ تتمركز القوات الدولية على أرض لبنان وتبقى الى أن يطلب لبنان سحبها » (٢٣) .

وفي أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) ، أكد العميد للاذاعة الفرنسية رفضه للحماية الغربية ، وطالب بحماية الامم المتحدة لتفادي الانتقام الاسرائيلي ، وتعد بسحب اقتراحه هذا «ان قدر الفدائيون أو أحد من الجيوش العربية على حمايتنا» (٢٤) .

٧ - وأحب رئيس الحكومة الجديدة التي تشكلت في منتصف الشهر الاول من العام ١٩٦٩ ، أن يدلي بدلوه في موضوع البوليس الدولي ، فصرح في ندوة صحافية بان الفكرة قديمة وأنها ليست «موضع اتفاق في الرأي بين اللبنانيين» ، وألح الى أنه سيعمل بالمبدأ القائل بانه «يجب أن نطرح جانباً كل ماختلف عليه» (٢٥) . وبعد أيام أدلى بتصريح واضح حسم به الموقف الرسمي : قال : «ان وضع قوات دولية على الحدود اللبنانية لايمكن ان يحمي لبنان ، ذلك ان القوات الدولية التي وضعت على حدود بلدان اخرى لم تمنع اسرائيل من تنفيذ سياستها العدوانية» (٢٦) .

٨ - وكان الحلف الثلاثي ، بزعامة شمعون والجميل واده ، يعيش آنذاك أسعد أيامه ، فعقد ، باسم النواب من اعضائه ، مؤتمراً في مضيف برمانا ، مابين ٧ و٩ اذار (مارس) ، أذاع على أثره بياناً اعلن في احد بنوده المتعلقة بالسياسة الخارجية ، وجوب « الافادة من كل حق يولينا اياه انتسابنا الى منظمة الامم المتحدة ، ولاسيما حق الاستعانة بقوات الطوارئ الدولية لضمان سلامة اراضينا» (٢٧) .